



TRENDS GROUP
مجموعة تريندز

نشرة

متابعة اتجاهات الإنتاج المعرفي في العالم

رؤى متعددة في التحديات الاجتماعية والتقنية والبيئية

إعادة التفكير في المسلمات الكبرى



48

(شهر يونيو 2026)

مقدمة العدد

في هذه النشرة لشهر يونيو 2026 نتعرض لبانوراما فكرية واسعة، تجمع بين أحدث الإصدارات في الفلسفة والعلوم والبيئة والعلاج النفسي والدراسات الجيوسياسية؛ ما يمنح القارئ صورة مركبة عن اتجاهات المعرفة في عام 2026. ورغم تنوع الموضوعات، فإن خيطاً ناظماً يربط بينها جميعاً، ألا وهو السعي إلى إعادة التفكير في المسلّمات الكبرى التي حكمت علاقتنا بالواقع والطبيعة والإنسان والمجتمع، وتفكيك الرؤى الاختزالية والحتمية، لكي نستبدل بها نماذج «علائقية» توحيدية، تربط بين الإنسان والطبيعة والتكنولوجيا والمجتمع، ضمن شبكة واحدة مترابطة.

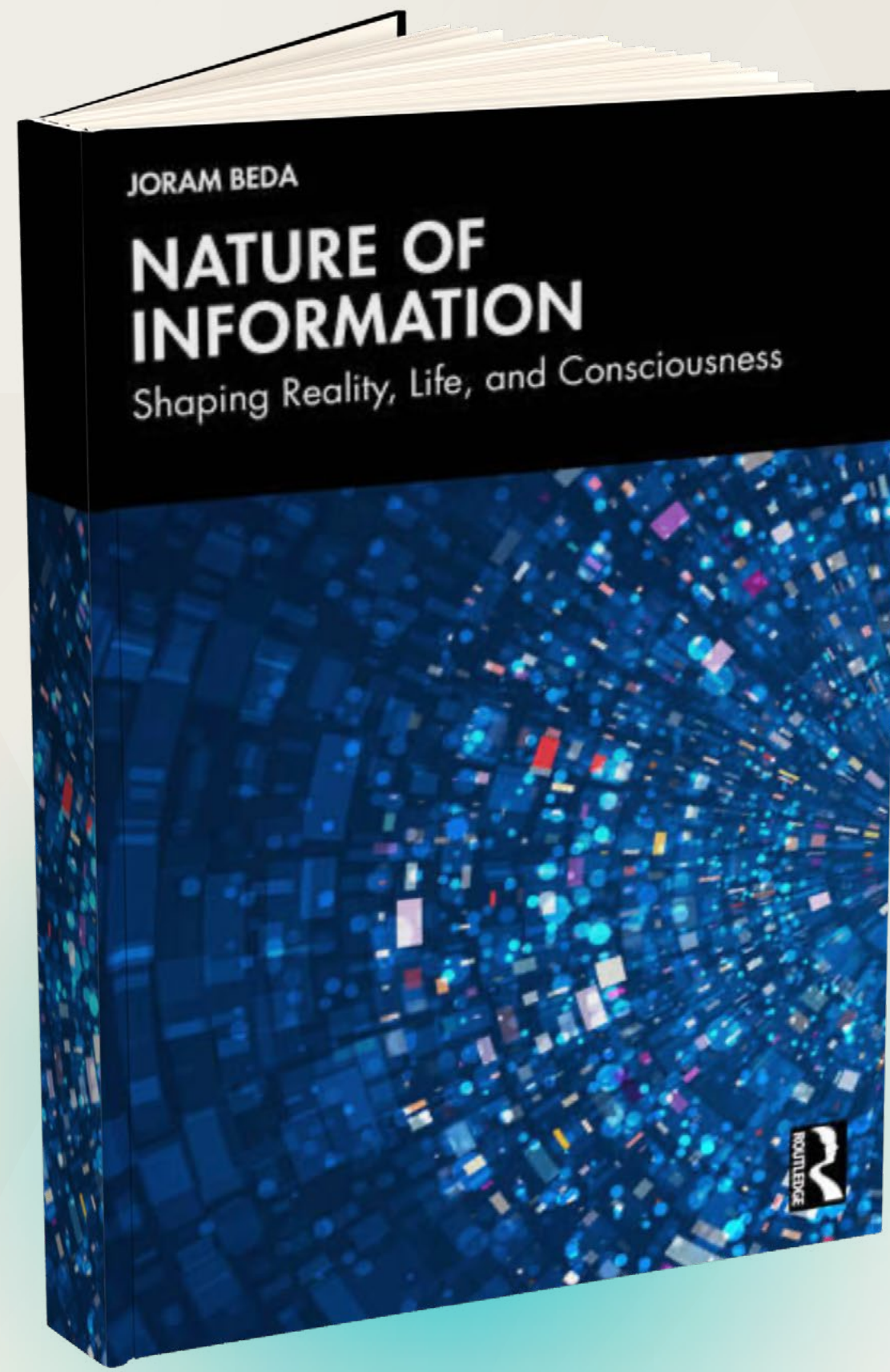
تتقاطع هذه المقاربات الفكرية عند ثلاثة محاور جوهرية تعيد رسم وعينا بالكون والذات؛ محورها الأول نقض الاختزال والزوع نحو التفكير العلائقي الكوني، حيث يجري التخلي عن فكرة تقسيم العالم إلى عناصر منفصلة. فيبرز هنا التأسيس للكون كعملية متواصلة لمعالجة وتنظيم البنى المعلوماتية التي تشكل المادة والوعي في آن واحد، بالتوازي مع دعوات ملحة لـ«إلغاء تعلّم» المسلمات التقليدية القائمة على الفردانية والسيطرة على الطبيعة، وصولاً إلى توسيع مفهوم «المجتمع» والسياسة، ليتجاوز البشري ويشمل الأرض بكل كائناتها الحية وغير الحية.

أمّا المحور الثاني، فيتجه نحو إعادة صياغة الحتميات وتعديل الأنظمة التنبؤية في عمق الكائن البشري، بيولوجياً ونفسياً. ويتجلى ذلك في نقض الحتمية الجينية الكلاسيكية لصالح مفهوم «الوراثة الموسعة» التي تجعل من انتقال الصفات عملية ديناميكية مرنة، تتأثر بالبيئة والسلوك والتجربة، وهو ما يتطابق مع القراءات النفسية والعصبية الحديثة، التي تفكك المخططات النفسية المبكرة، باعتبارها ذكريات تنبئية مخزنة عصبياً، يمكن تعديلها وتحولها جذرياً، من خلال إعادة ترسيخ الذاكرة ومواجهتها بخبرات انفعالية جديدة.

ويأتي المحور الثالث ليترجم هذه الطروحات النظرية في مجابهة التهديدات الرقمية والسياسية والمركزية الغربية على أرض الواقع؛ إذ يرتفع صوت التحذير من «تقادم» الوعي البشري وإرهاقه الذهني في ظل «اقتصاد الانتباه» والثورة الرقمية، التي تحاول خصخصة وعي الإنسان، وتحويل عواطفه إلى مناجم استثمارية مفتوحة. يقابل ذلك دفاع مستميت عن «الخدمة العامة» كمشروع مجتمعي تضامني ضد منطق السوق والخصخصة النيوليبرالية. ويمتد هذا النقد ليفكك ظاهرة العنف السياسي والإرهاب، من خلال ربطها بأزمات النظام الدولي بعيداً عن المعالجات الأمنية الضيقة، على النقيض من الماركسية البيئية التي تؤصل للأزمة المناخية كنتاج حتمي لآليات النظام الرأسمالي. ويؤجج هذا المشهد بكسر المركزية الغربية تماماً، باستدعاء الفكر الآسيوي التقليدي القائم على «التناغم» وإدارة التحوّلات، كبديل فلسفي وسياسي ناضج للثنائيات الحادة التي حكمت العالم طويلاً.

هذا الجدل -الفكري والنظري- لا ينفصل عن الواقع الإحصائي والجيوسياسي الملموس؛ إذ يكتمل المشهد بمسوح موسوعية كبرى، ترصد بدقة المؤشرات الاجتماعية والاقتصادية وتحولات ريع النفط والغاز في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، إلى جانب الأطالس المعرفية التي توثق قطاعات التعليم العالي والبحث العلمي والمؤسسات الثقافية حول العالم. إننا أمام بيان معرفي جماعي، يدعو إلى بناء رؤية جديدة أكثر انسجاماً مع الطبيعة، وأكثر اعتماداً على التعاون، والعدالة الاجتماعية، والعيش المشترك في زمن الأزمات المركبة.

وتتقاطع هذه المحاور عند رؤية استشرافية تلحّ على ضرورة إحداث تحولات جذرية على مستويات عدة، تبدأ بالمستوى الكوني والمعرفي، وذلك من خلال إعادة تعريف «المعلومة» كبنية عميقة تشكّل الواقع والوعي، وتوسيع مفهوم «المجتمع» ليتجاوز الأفق البشري الضيق ويشمل الأرض بكل كائناتها. ثم



تاريخ النشر 2026

ماهية المعلومات: كيف تُشكّل الواقع والحياة والوعي؟

هذا العمل يحاول إعادة تعريف مفهوم "المعلومة" باعتبارها العنصر الأساسي الذي تقوم عليه الطبيعة والوعي والحياة، وليس مجرد وسيلة لنقل البيانات أو التواصل.

ينطلق الكتاب من فكرة مركزية، مفادها أن المعلومات ليست شيئاً ثانوياً داخل الكون، بل هي البنية العميقة التي تنظّم الواقع نفسه. ويحاول المؤلف الربط بين مجالات متعددة، مثل الفيزياء الكمية، وعلم الأحياء التطوري، والذكاء الاصطناعي، وعلوم الإدراك، والفلسفة، من أجل بناء تصور شامل للعالم يقوم على «طبيعة المعلومات». يرى المؤلف أن تطور الكون والحياة يمكن فهمه بوصفه عملية متواصلة

تمتد إلى المستوى البيولوجي والنفسي، عبر نقض الحتميات الجينية والنفسية الكلاسيكية، والتأكيد على مرونة الكائن البشري وقدرته على إعادة صياغة مخططاته وتحديث ذاكرته وتجربته بناءً على التفاعل الديناميكي مع البيئة. وأخيراً على المستويين السياسي والاقتصادي، بالتحذير من توغل الرأسمالية الرقمية واقتصاد الانتباه الذي يستنزف الوعي البشري، والدفاع المستميت عن الفضاء المشترك والخدمة العامة كركائز أساسية لمواجهة التفكك والخصخصة النيوليبرالية والأزمات المناخية.

إن هذا الارتحال الفكري ينتهي بنا إلى كسر المركزية الغربية وتُنائياتها الحادة، مستلهمًا من الفكر الآسيوي التقليدي قيم «التناغم» وإدارة التحولات المرنة. وفي زمن الأزمات المركبة، تبدو هذه المصنفات والأطالس الموسوعية كأدوات استراتيجية لا غنى عنها؛ فهي لا تكتفي بتشخيص مآزق الحاضر، بل تفتح نافذة أمل لبناء مستقبل أكثر عدالة، وأكثر انسجامًا مع الطبيعة، وأكثر اعتمادًا على العيش المشترك والتعاون الإنساني الواعي.

هيئة التحرير

د. وائل صالح
سارة النياضي
نجلاء المدفع

تدقيق لغوي صلاح غراب
تصميم وائل عبدالمجيد



تاريخ النشر 2026



التفكير الأخضر: تجاوز الأفكار المتقادمة في العلم والاقتصاد والسياسة

هو عمل فكري وبيئي، يسعى إلى إعادة النظر في عدد من الأفكار التقليدية التي هيمنت طويلاً على مجالات العلم والاقتصاد والسياسة.

ينطلق الكتاب من فكرة أساسية، مفادها أن الأزمات المعاصرة -البيئية والاقتصادية والاجتماعية- ليست مجرد أزمات ظرفية، بل هي نتيجة مباشرة لأنماط تفكير قديمة أصبحت غير قادرة على تفسير العالم أو ضمان استمرارية الحياة بشكل متوازن. لذلك تدعو المؤلفة إلى «تفكيك» أو «إلغاء تعلّم» مجموعة من المسلّمات الفكرية التي رسختها الحداثة

لمعالجة المعلومات وتنظيمها. فالحمض النووي، والجهاز العصبي، واللغة البشرية، وحتى الأنظمة الاجتماعية، كلها تُقدّم في الكتاب باعتبارها أشكالاً مختلفة من البنى المعلوماتية.

كما يناقش المؤلف العلاقة بين المعلومات والوعي، وي طرح فكرة أن الوعي الإنساني قد يكون نتيجة تعقّد متزايد في أنظمة معالجة المعلومات داخل الدماغ. ومن الجوانب المهمة في الكتاب اهتمامه بالذكاء الاصطناعي، إذ يقارن المؤلف بين طريقة عمل العقل البشري والأنظمة الرقمية الحديثة، محاولاً استكشاف إمكانية ظهور أشكال جديدة من الإدراك أو «الوعي الاصطناعي». كما يتناول أثر التكنولوجيا الرقمية في إعادة تشكيل فهم الإنسان للعالم ولنفسه.

يعتمد الكتاب على مقارنة تجمع بين التحليل العلمي والتأمل الفلسفي، لذلك فهو لا يقتصر على تقديم معطيات علمية، بل يسعى أيضاً إلى مناقشة أسئلة كبرى مثل: ما طبيعة الواقع؟ كيف ينشأ الوعي؟ وهل يمكن اختزال الكون كله إلى منظومة معلوماتية؟ ولهذا يقترب الكتاب من بعض الاتجاهات الفكرية المعاصرة التي ترى أن المعلومات تمثل أساس الوجود المادي والمعرفي. ويبدو أن المؤلف يحاول تقديم رؤية توحيدية تربط بين العلوم الطبيعية والإنسانية في إطار واحد، حيث تصبح المعلومات مفهوماً مركزياً لفهم المادة والحياة والعقل معاً. وهذا ما يمنح الكتاب طابعاً عابراً للتخصصات، ويجعله موجهاً إلى الباحثين والمهتمين بالفلسفة والعلوم والتكنولوجيا في آن واحد.

في المجمل، يمثل هذا الإصدار محاولة فكرية طموحاً لإعادة التفكير في العلاقة بين الإنسان والكون انطلاقاً من مفهوم المعلومات، وهو يندرج ضمن النقاشات الحديثة حول الوعي والذكاء الاصطناعي وطبيعة الواقع في العصر الرقمي.

تأليف: جورام بيدا

معاصرة، تدعو إلى إعادة التفكير في مفهوم التقدم والنمو الاقتصادي. أسلوب الكتاب يجمع بين التحليل السياسي والتأمل الفلسفي والنقد البيئي، ما يجعله عملاً عابراً للتخصصات. وهو موجه إلى القراء المهتمين بقضايا البيئة والاقتصاد والسياسة والفكر النقدي، خاصة في ظل النقاشات العالمية حول التغير المناخي وأزمة الرأسمالية ومستقبل المجتمعات الحديثة. في المجمل، يمثل هذا الإصدار دعوة فكرية إلى مراجعة المُسلّمات التي حكمت العالم الحديث، وبناء رؤية جديدة أكثر انسجاماً مع الطبيعة وأكثر اعتماداً على التعاون والعدالة البيئية والاجتماعية.

تأليف: نتالي بيمنت

الغربية، خاصة تلك القائمة على الفردانية والمنافسة والسيطرة على الطبيعة. وتنتقد بينت عددًا من التصورات الفكرية المرتبطة بأسماء مؤثرة، مثل René Descartes و Adam Smith و Francis Fukuyama، معتبرة أن هذه الرؤى أسهمت في تكريس تصور اختزالي للإنسان والطبيعة والمجتمع.

فالإنسان، بحسب الكتاب، ليس كائنًا منفصلاً عن البيئة أو مدفوعًا فقط بالمصلحة الفردية، بل هو جزء من شبكة معقدة من العلاقات البيئية والاجتماعية. ويؤكد الكتاب أن التعاون والتنوع والعلاقات المتبادلة هي الأساس الحقيقي لاستمرار الحياة، لا المنافسة المطلقة التي روجت لها النماذج الاقتصادية السائدة. كما تدافع المؤلفة عن ضرورة تجاوز التفكير الاختزالي الذي يقسم العالم إلى عناصر منفصلة، والدعوة بدلًا من ذلك إلى «تفكير علائقي» يربط بين الإنسان والطبيعة والاقتصاد والثقافة ضمن منظومة واحدة مترابطة.

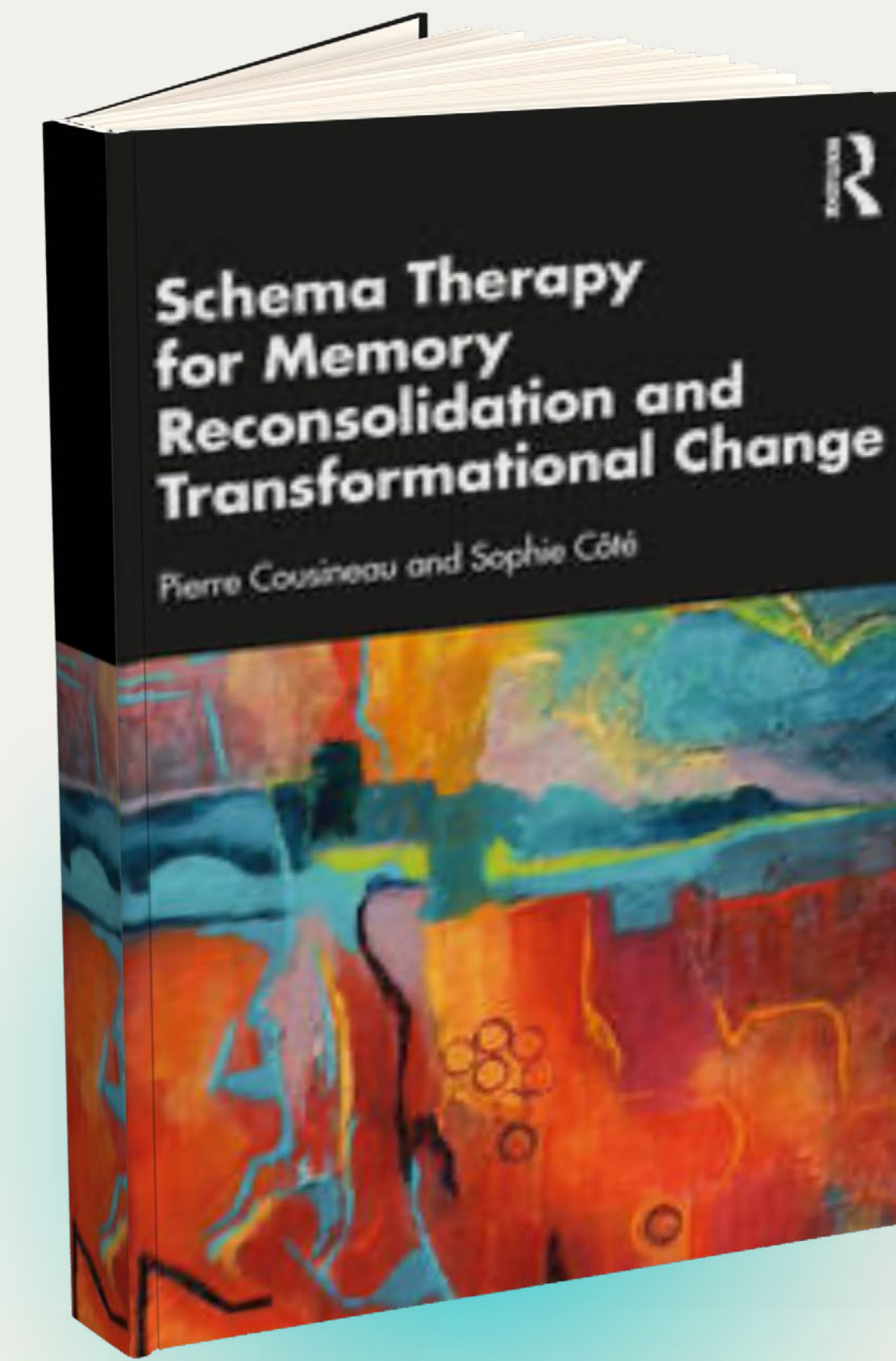
ومن الجوانب المهمة في الكتاب اهتمامه بالمعارف الأصلية والشعوب الأصلية، حيث ترى بينت أن المجتمعات التقليدية طورت عبر قرون طويلة أساليب أكثر توازنًا في التعامل مع البيئة والموارد الطبيعية. لذلك تدعو إلى إعادة الاعتبار لهذه المعارف التي هُمّشتها الحداثة الصناعية الغربية. كما يناقش الكتاب أثر الرأسمالية المعاصرة و«تمويل الحياة الاجتماعية» على العلاقات الإنسانية، معتبرة أن تحويل كل شيء إلى قيمة اقتصادية أدى إلى إضعاف الروابط الاجتماعية وتفاقم الأزمات البيئية. وفي هذا السياق، يقترب الكتاب من تيارات فكرية بيئية ونقدية

(Memory Reconsolidation). وينطلق المؤلفان من فكرة أن المخططات النفسية ليست مجرد معتقدات أو أنماط تفكير، بل هي ذكريات انفعالية متجسدة تشكلت عبر الخبرات الحياتية المبكرة، وتؤثر بصورة عميقة في إدراك الفرد لذاته وللعالم، وتتحكم في استجاباته العاطفية والسلوكية.

يركز الكتاب بصورة خاصة على «المخططات المبكرة غير التكيفية» (Early Maladaptive Schemas)، وهي أنماط تعلم انفعالية نشأت غالبًا في الطفولة نتيجة الإهمال أو الرفض أو سوء المعاملة، أو الإحباط المزمّن للاحتياجات النفسية الأساسية. ويرى المؤلفان أن هذه المخططات تعمل كأنظمة تنبئية؛ أي أنها تدفع الفرد إلى توقع نتائج معينة من الآخرين ومن البيئة، حتى عندما لا تتوافق هذه التوقعات مع الواقع الحالي.

في الجزء الأول، يعيد الكتاب تفسير العلاج بالمخططات في ضوء الاكتشافات العصبية الحديثة. ويشرح كيف يمكن فهم المخططات بوصفها ذكريات تنبئية مخزنة في الشبكات العصبية، وكيف تتجسد في «الأوضاع» أو «الأنماط» (Modes) التي تمثل حالات نفسية وانفعالية مختلفة، تظهر تبعًا للمواقف والخبرات.

أما الجزء الثاني فيركز على إحداث التغيير العلاجي العميق. ويميز المؤلفان بين التدخلات التي تساعد المريض على إدارة أعراضه أو التكيف معها، وبين التدخلات التي تؤدي إلى تحول جذري في المخطط نفسه. وهنا يبرز مفهوم إعادة ترسيخ الذاكرة، الذي يشير إلى إمكانية تعديل التعلم الانفعالي القديم، عندما يُستدعى إلى الوعي في ظروف

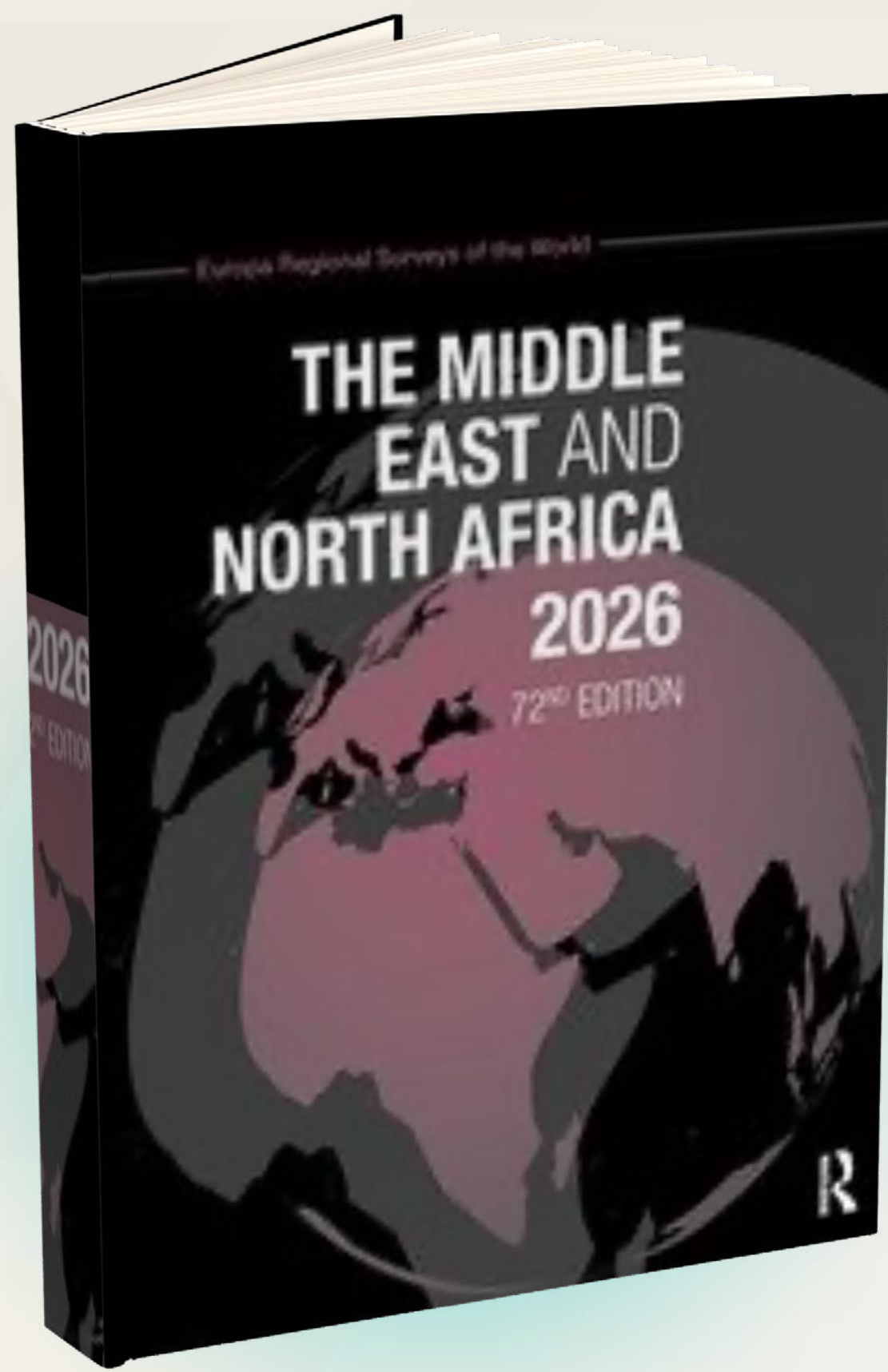


العلاج بالمخططات (Schema Therapy) من أجل إعادة تقوية الذاكرة والتغيير العلاجي العميق

يقدم هذا الكتاب نموذجًا حديثًا للعلاج بالمخططات. وهو علاج نفسي متكامل يدمج بين العلاج السلوكي المعرفي، ونظرية التعلق، والتحليل النفسي.

ويركز على إعادة صياغة الأنماط السلبية للتفكير والسلوك -أو المخططات- التي تشكلت في مرحلة الطفولة، وتؤثر سلبًا على البالغين، مثل اضطرابات الشخصية والصدمات المزمّنة، وذلك من خلال دمجها مع أبحاث علم الأعصاب المتعلقة بإعادة ترسيخ الذاكرة

تاريخ النشر 2026



الشرق الأوسط وشمال أفريقيا 2026

في طبعته الثانية والسبعين، يُعدُّ هذا الكتاب أحد المراجع الموسوعية السنوية الأبرز عالمياً لتحليل الأوضاع الجيوسياسية والاقتصادية في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، من الجزائر وحتى اليمن.

يقع الكتاب في أكثر من 1300 صفحة، ويتميز بتقديم مادة علمية محايدة ودقيقة، تجمع بين التحليل الأكاديمي والبيانات الإحصائية المحدثة. ينقسم الكتاب إلى ثلاثة أجزاء رئيسية:

معينة ويواجهه بخبرة جديدة تتناقض معه بصورة قوية وذات معنى عاطفي. عندئذ يمكن تحديث الذاكرة الأصلية بدلاً من مجرد السيطرة على آثارها.

يتمثل الإسهام الأساسي للكتاب في تقديم إطار نظري وعلاجي يربط بين العلاج بالمخططات وعلم الأعصاب، موضحاً كيف يمكن أن يحدث «التغيير التحوُّلي» الحقيقي في العلاج النفسي، فبدلاً من اقتصار العلاج على تعلُّم استراتيجيات جديدة للتعامل مع المشكلات، يسعى إلى إعادة تنظيم البنى الانفعالية الأساسية التي تقف وراءها. بشكل عام، يُعدُّ الكتاب إضافة مهمة للمعالجين النفسيين والباحثين المهتمين بفهم آليات التغيير العميق في العلاج النفسي، ويوفر رؤية متكاملة تجمع بين نظرية المخططات والمعارف الحديثة حول عمل الذاكرة والدماغ.

تأليف: بيير كوزينو وصوفي كوتيه

الوضع الراهن في الأراضي الفلسطينية المحتلة، والملف الإيراني، ومسارات إعادة الإعمار أو الجمود السياسي في دول الأزمات كالعراق وسوريا وليبيا واليمن.

ما يجعل هذا المرجع فريدًا هو شقه التوثيقي؛ حيث يوفر جداول إحصائية دقيقة ومحدثة لكافة المؤشرات الاجتماعية والاقتصادية (كالصحة، والتعليم، والتجارة، والزراعة، والصناعة). إضافة إلى ذلك، يحتوي على «دليل اتصالات وسياسي» كامل، إذ يضم أسماء وعناوين الهيئات الحكومية، والمجالس التشريعية، والأحزاب السياسية، والبعثات الدبلوماسية، والشركات الكبرى (خاصة بقطاع النفط والغاز)، ما يجعله أداة لا غنى عنها للمحللين والدبلوماسيين والمستثمرين والأكاديميين المهتمين بشؤون المنطقة.

تأليف: مجموعة من المؤلفين

المسح العام: (General Survey) حيث يضم مقالات تحليلية معمقة كتبها خبراء دوليون بارزون، تغطي القضايا العابرة للحدود، مثل السياسات الدولية تجاه المنطقة، والاقتصاد السياسي للإصلاح النفطي والغازي في دول الخليج، والمسألة الكردية، وشؤون الدين والأمن الإقليمي.

المسوح الوطنية: (Country Surveys) حيث يفرد الكتاب فصلًا كاملاً لكل دولة من دول المنطقة، يتناول جغرافيتها البشرية والطبيعية، وتاريخها الحديث، وتطوراتها السياسية والاقتصادية الأخيرة.

المعلومات الإقليمية: (Regional Information) حيث يقدم دليلًا شاملاً للمنظمات الدولية والإقليمية الفاعلة في المنطقة، وأهدافها، ومخرجاتها، إلى جانب معاهد الأبحاث المتخصصة.

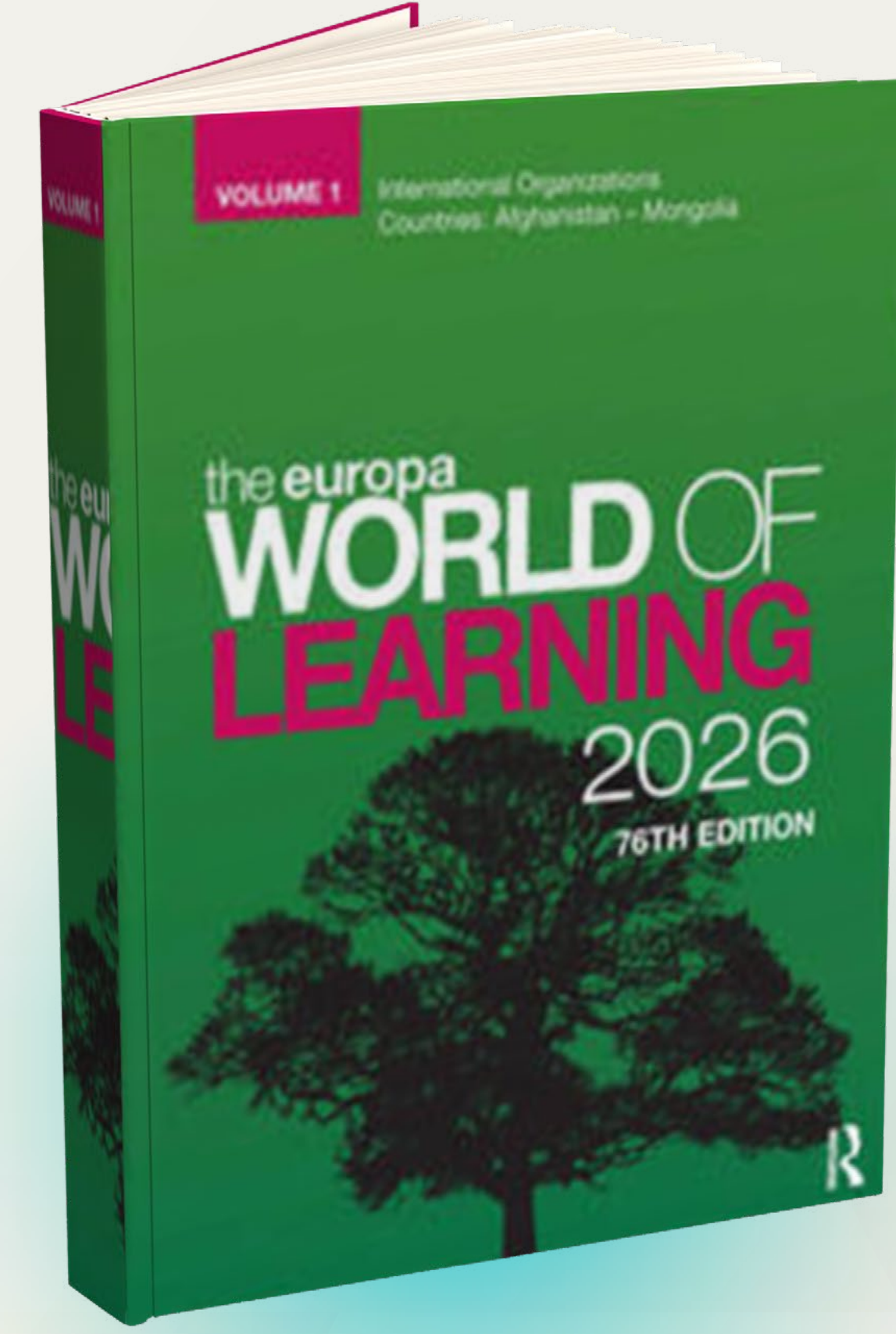
تركز هذه النسخة على رصد التحولات الهيكلية التي شهدتها المنطقة مؤخرًا، ويمكن تلخيصها في النقاط التالية:

الديناميكيات الجيوسياسية والأمنية: يحلل الكتاب التحولات في السياسة الخارجية الأمريكية تجاه الشرق الأوسط، والمنافسة الدولية المحمومة (خاصة النفوذ الصيني المتصاعد عبر مبادرات الطاقة والبنية التحتية). كما يبرز طبيعة العلاقات الأمنية المعقدة والتحالفات الإقليمية الناشئة. اقتصاد الطاقة والإصلاح الهيكلي: يفرد الكتاب مساحة مهمة لدراسة «ريع الغاز والنفط»، ويناقش التحديات التي تواجه دول مجلس التعاون الخليجي في محاولاتها لتنويع الاقتصاد والمضي قُدُمًا في إصلاحات قطاع الطاقة؛ لتفادي مشكلة «الاحتباس الصناعي» في القطاعات التقليدية. الملفات الساخنة والأزمات المستمرة: يوثق الكتاب -عبر تحديثات دورية-

أفغانستان إلى زيمبابوي، بالإضافة إلى قسم خاص بالمنظمات الدولية. ويغطي الكتاب شبكة ضخمة من المؤسسات الأكاديمية والثقافية عبر تصنيفات دقيقة تشمل أكثر من:

- 7,800 جامعة وكلية تعليم عالٍ: تفصيل شامل للكلية، والأقسام، وأسماء كبار الأكاديميين والإداريين.
- 5,800 معهد ومركز بحث: تغطي شتى المجالات العلمية، والأدبية، والتكنولوجية.
- 5,000 جمعية علمية (Learned Societies): الأكاديميات الوطنية والاتحادات المهنية الثقافية.
- 3,600 مكتبة ودار أرشيف: تشتمل على تفاصيل الحجم التخزيني والمجموعات النادرة والخاصة.
- 3,400 متحف ومعرض فني: التابعة للجامعات أو المؤسسات الوطنية الكبرى.
- 850 هيئة تنظيمية وممثلة للتعليم العالي: الوزارات والمجالس الوطنية للاعتماد والجودة.

يتميز الإصدار بمسح شامل للأنظمة التعليمية: يبدأ فصل كل دولة بلمحة عامة وتحليل تمهيدي، يشرح هيكل نظام التعليم العالي والبحث العلمي فيها، ما يوفر سياقاً تفهيمياً مهماً للباحثين والمقارنين بين الأنظمة التعليمية، ودليل الشخصيات الأكاديمية؛ حيث يتضمن المرجع قوائم بأسماء أكثر من 200,000 شخصية من كبار الأساتذة، ورؤساء الجامعات، والمديرين التنفيذيين للمراكز البحثية، ما يجعله

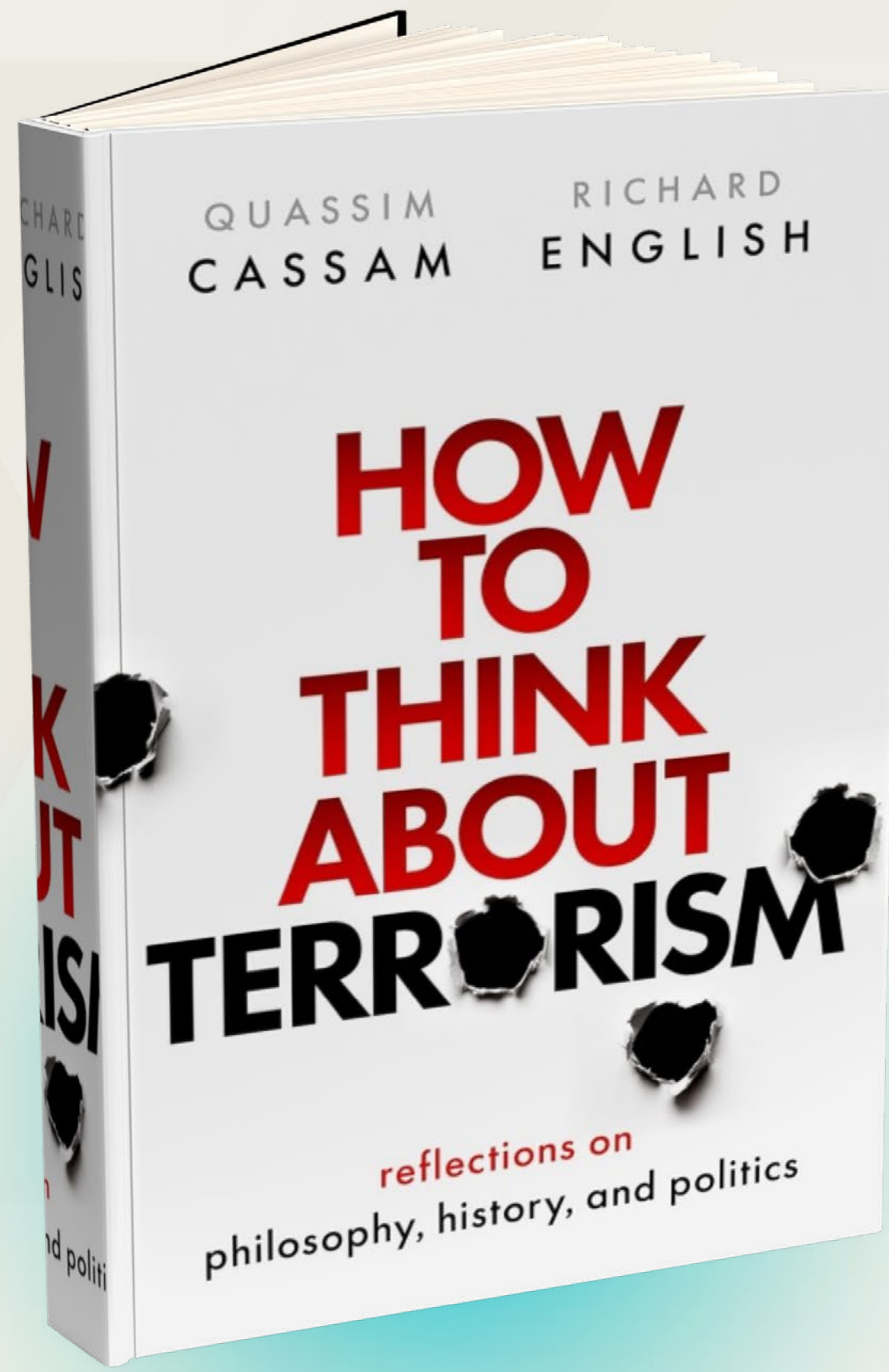


عالم التعلُّم الأوروبي 2026

في طبعته السادسة والسبعين، يُعدُّ هذا الكتاب المرجع الموسوعي الأول والأشمل عالمياً، لتوثيق قطاعات التعليم العالي، والبحث العلمي، والمؤسسات الثقافية حول العالم.

يعتمد الكتاب على آلية صارمة لجمع بيانات؛ حيث تُستمد المعلومات مباشرة من المؤسسات والمنظمات المعنية لضمان دقتها المحدثه لعام 2026. وتخضع رتبة الاعتماد الأكاديمي (Accreditation Status) لكل جامعة وكلية لعملية تدقيق وتحقق صارمة قبل اعتمادها في الكتاب. ينقسم الكتاب -جغرافياً وتنظيمياً- إلى فصول تغطي العالم من

تاريخ النشر 2026



كيف نفكر في الإرهاب: تأملات في الفلسفة والتاريخ والسياسة

يُعَدُّ الكتاب عملاً فكرياً يسعى إلى مقارنة ظاهرة الإرهاب من زوايا فلسفية وتاريخية وسياسية، بعيداً عن التفسيرات الإعلامية المباشرة أو المعالجات الأمنية الضيقة.

ويهدف إلى فهم الإرهاب بوصفه ظاهرة معقدة مرتبطة بالسياقات التاريخية والصراعات السياسية والتحويلات الفكرية، وليس مجرد أفعال عنف معزولة.

ينطلق الكتاب من فكرة أساسية مفادها أن مفهوم «الإرهاب» نفسه ليس مفهوماً ثابتاً أو محايداً، بل هو مصطلح يحمل أبعاداً سياسية

شبكة تواصل (Networking) عالمية للمجتمع الأكاديمي. كما يفرد قسمًا خاصًا للمنظمات الدولية المعنية بالتربية والعلوم والثقافة (مثل اليونسكو والاتحادات الجامعية العالمية)، شارحًا أنشطتها وأهدافها. يُعَدُّ هذا الكتاب بمثابة «الأطلس المعرفي الأكاديمي» للعالم، وهو أداة استراتيجية لا غنى عنها للمكتبات الجامعية المركزية، والوزارات، ومؤسسات تقييم واعتماد التعليم العالي، والباحثين في قطاع العلاقات الدولية والتبادل الثقافي.

تأليف: مجموعة من المؤلفين

ومن الجوانب المهمة في الكتاب تحليله للبُعد الفلسفي والنفسي للإرهاب، إذ يحاول فهم الأسباب التي تدفع بعض الأفراد أو الجماعات إلى تبني العنف بوصفه وسيلة سياسية أو رمزية. كما يناقش دور الإقصاء الاجتماعي، والأزمات الهوية، والتطرف الأيديولوجي، والتوظيف الديني أو القومي في إنتاج الحركات المتشددة.

ويبدو أن الكتاب يرفض التفسيرات الاختزالية التي تربط الإرهاب بعامل واحد فقط، سواء كان دينيًا أو ثقافيًا أو أمنيًا، ويدعو بدلًا من ذلك إلى فهم متعدد الأبعاد، يأخذ بعين الاعتبار التاريخ والسياسة والاقتصاد والتحول الاجتماعي. لذلك فهو يقترب من الدراسات النقدية التي ترى أن الإرهاب ظاهرة مرتبطة أيضًا بأزمات النظام الدولي والعلاقات غير المتكافئة بين القوى العالمية.

أسلوب الكتاب يجمع بين التحليل الأكاديمي والتأمل الفلسفي، ما يجعله مُوجّهًا إلى القراء المهتمين بالفكر السياسي والعلاقات الدولية والدراسات الأمنية. كما يطرح أسئلة أوسع حول طبيعة العنف في العالم المعاصر، ودور الإعلام، وحدود الدولة الحديثة، ومستقبل الحريات المدنية في ظل تصاعد المخاوف الأمنية. في المجمل، يقدم الكتاب محاولة لفهم الإرهاب خارج الأحكام الجاهزة والخطابات التبسيطية، عبر مقارنة نقدية تسعى إلى تحليل جذوره الفكرية والسياسية والتاريخية، وفهم تأثيره العميق على المجتمعات والنظام الدولي المعاصر.

تأليف: قسام قسيم وريتشارد إنجليش

وأيديولوجية تختلف باختلاف الأزمنة والفاعلين. فقد استُخدمت الكلمة تاريخيًا لوصف ممارسات متباينة، من عنف الدولة خلال الثورة الفرنسية، إلى الحركات الثورية والتنظيمات المسلحة المعاصرة. لذلك يحاول المؤلف تفكيك الطريقة التي تشكل بها هذا المفهوم داخل الخطاب السياسي والإعلامي الحديث.

ويستعرض الكتاب الجذور التاريخية للإرهاب، مبرزًا أن العنف السياسي ليس ظاهرة جديدة، بل رافق تشكّل الدول والإمبراطوريات والحركات الثورية عبر التاريخ. غير أن الإرهاب المعاصر يتميز بارتباطه بوسائل الإعلام العالمية، وبقدرته على خلق تأثير نفسي ورمزي يتجاوز حجم الفعل المادي نفسه. فالغاية الأساسية للتنظيمات الإرهابية ليست فقط إيقاع الخسائر البشرية، بل أيضًا بثّ الخوف وإعادة تشكيل المجال السياسي والنفسي للمجتمعات.

كما يناقش الكتاب العلاقة بين الإرهاب والدولة، مُوضّحًا أن بعض أشكال العنف التي تمارسها الدول قد تُنتج بدورها ديناميكيات إرهابية أوردود فعل متطرفة. ومن هنا يطرح الكتاب تساؤلات فلسفية وأخلاقية حول حدود العنف المشروع، والفرق بين «الإرهاب» و«المقاومة» و«الحرب»، وهي مفاهيم غالبًا ما تتداخل بحسب السياقات السياسية والأيديولوجية.

ويتوقف الكتاب عند تأثير أحداث كبرى، مثل هجمات 11 سبتمبر، التي غيرت السياسات الأمنية العالمية بشكل جذري، وأدت إلى توسّع مفهوم «الحرب على الإرهاب». ويناقش الكتاب كيف استُخدمت هذه الحرب لتبرير سياسات المراقبة والتدخل العسكري وتقييد الحريات في عدد من الدول، ما أثار نقاشات واسعة حول العلاقة بين الأمن والديمقراطية.

الرأسمالي نفسه. فالرأسمالية، بحسب هذا التصور، تقوم على منطق التوسع غير المحدود، واستخراج الموارد، وتحويل الطبيعة إلى سلع، ما يؤدي بالضرورة إلى استنزاف البيئة وتفاقم الكوارث المناخية. ومن هنا يحاول المؤلفون الربط بين الاستغلال الاقتصادي والاستغلال البيئي داخل إطار واحد.

ويستعرض الكتاب تطور الماركسية البيئية منذ ظهورها في هامش الحركات العمالية والإيكولوجية، وصولاً إلى النقاشات المعاصرة حول «الأنثروبوسين» و«الرأسمالوسين»، أي الجدل حول ما إذا كانت الأزمة البيئية ناتجة عن النشاط البشري بشكل عام، أم عن نمط الإنتاج الرأسمالي تحديداً. كما يناقش قضايا مثل الرأسمالية الأحفورية، والإمبريالية البيئية، والتخطيط الإيكولوجي، ودور الدولة في التحول البيئي.

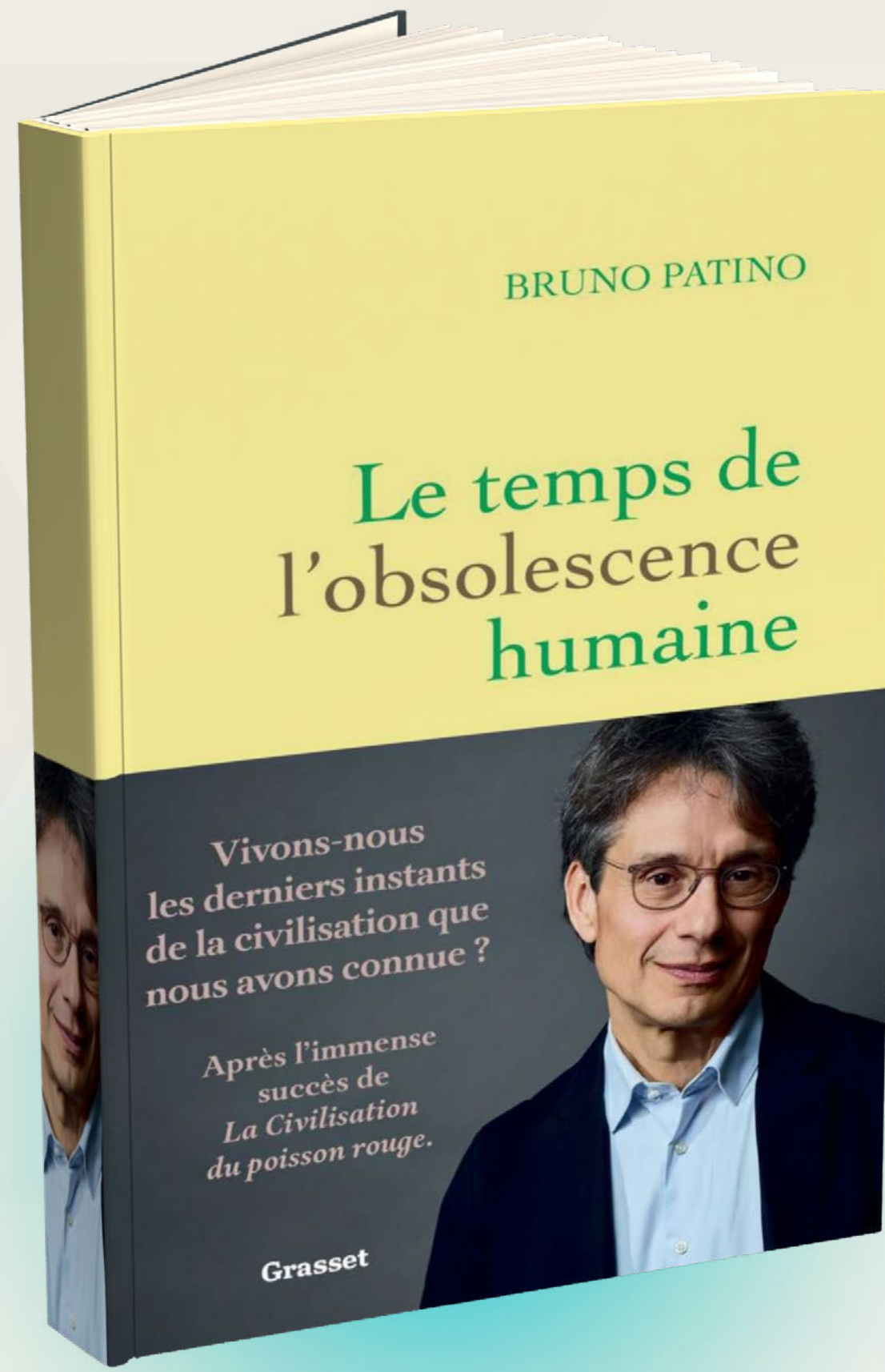
من الناحية الفكرية، يتميز الكتاب بمحاولة الجمع بين التراث الماركسي الكلاسيكي والأسئلة البيئية المعاصرة، دون الوقوع في الدفاع العقائدي عن الماركسية. فهو يقدم قراءة نقدية تسعى إلى تحديث المفاهيم الماركسية وربطها بقضايا البيئة والعدالة المناخية. كما أن أسلوبه المختصر والمنظم يجعله أقرب إلى مدخل فكري أو خريطة مفاهيمية للقارئ الراغب في التعرف على هذا التيار. ورغم الطابع الأكاديمي للكتاب، فإنه يرتبط مباشرة بالنقاشات السياسية الراهنة حول مستقبل الرأسمالية والتحول البيئي. لذلك يندرج ضمن موجة فكرية متصاعدة في فرنسا وأوروبا، تحاول الربط بين العدالة الاجتماعية والأزمة المناخية، وتنتقد الحلول البيئية الليبرالية التي تكتفي بالإصلاح



الماركسية البيئية

يحاول الكتاب إعادة النظر في العلاقة بين الماركسية والقضايا البيئية، وهي علاقة طالما اعتُبرت إشكالية؛ بسبب اتهام الفكر الماركسي التقليدي بالنزعة الإنتاجية والتركيز على التصنيع والنمو الاقتصادي.

غير أن المؤلفين يسعون إلى إثبات أن هناك تياراً فكرياً يُعرف بـ«الماركسية البيئية» أو «الإيكو-ماركسية»، تطور منذ أواخر القرن العشرين، وأصبح اليوم أحد أهم الاتجاهات النقدية لفهم الأزمة البيئية العالمية. ينطلق الكتاب من فكرة أساسية مفادها أن الأزمة المناخية ليست مجرد مشكلة تقنية أو بيئية، بل هي نتيجة مباشرة لطبيعة النظام



تاريخ النشر 2026

زمن تلاشي الإنسان

ينطلق الكتاب من فكرة مركزية مفادها أن الثورة الرقمية، التي بدأت بوعد تحرير الإنسان وتوسيع المعرفة، قد تدخل اليوم مرحلة جديدة تُهدد الإنسان نفسه بالتهميش أو "التقادم".

ويرى باتينو أن التطور السريع للذكاء الاصطناعي والخوارزميات والاقتصاد الرقمي لم يُعدِّ يغيّر فقط وسائل التواصل والعمل، بل يعيد تشكيل الإدراك البشري وطريقة التفكير والعلاقات الاجتماعية. يُقسِّم المؤلف التحول الرقمي إلى ثلاث مراحل أساسية: المرحلة الأولى

التقني دون المساس بالبنية الاقتصادية العميقة للنظام العالمي. في المجمل، يقدم الكتاب مدخلًا مكثفًا ومهمًا لفهم الماركسية البيئية، باعتبارها تيارًا فكريًا يسعى إلى تفسير الكارثة البيئية المعاصرة انطلاقًا من نقد الرأسمالية، ويطرح في الوقت نفسه أسئلة حول إمكانية بناء نموذج اقتصادي واجتماعي أكثر انسجامًا مع البيئة والعدالة الاجتماعية.

تأليف: ماريوس بيكار وجوتيه ديلروزيير وكانال جينيو

عميقة. كما ينجح باتينو في الربط بين التكنولوجيا والاقتصاد والسياسة والثقافة ضمن رؤية واحدة متماسكة. غير أن الطابع التحذيري للكتاب يجعله أحياناً قريباً من الأدبيات التشاؤمية حول «نهاية الإنسان» أو «انهيار الحضارة الرقمية»، وهو ما قد يدفع بعض القراء إلى اعتباره مبالغاً في تصوير المخاطر.

في المجمل، يقدم الكتاب تأملاً نقدياً في مصير الإنسان داخل العصر الرقمي، ويحذر من تحول التكنولوجيا من أداة لخدمة البشر إلى قوة تعيد تشكيلهم والسيطرة على وعيهم. ولذلك يندرج ضمن أهم الإصدارات الفكرية الفرنسية الحديثة التي تناقش أثر الذكاء الاصطناعي والثقافة الرقمية على مستقبل الإنسان والمجتمع.

تأليف: برينو باتينو

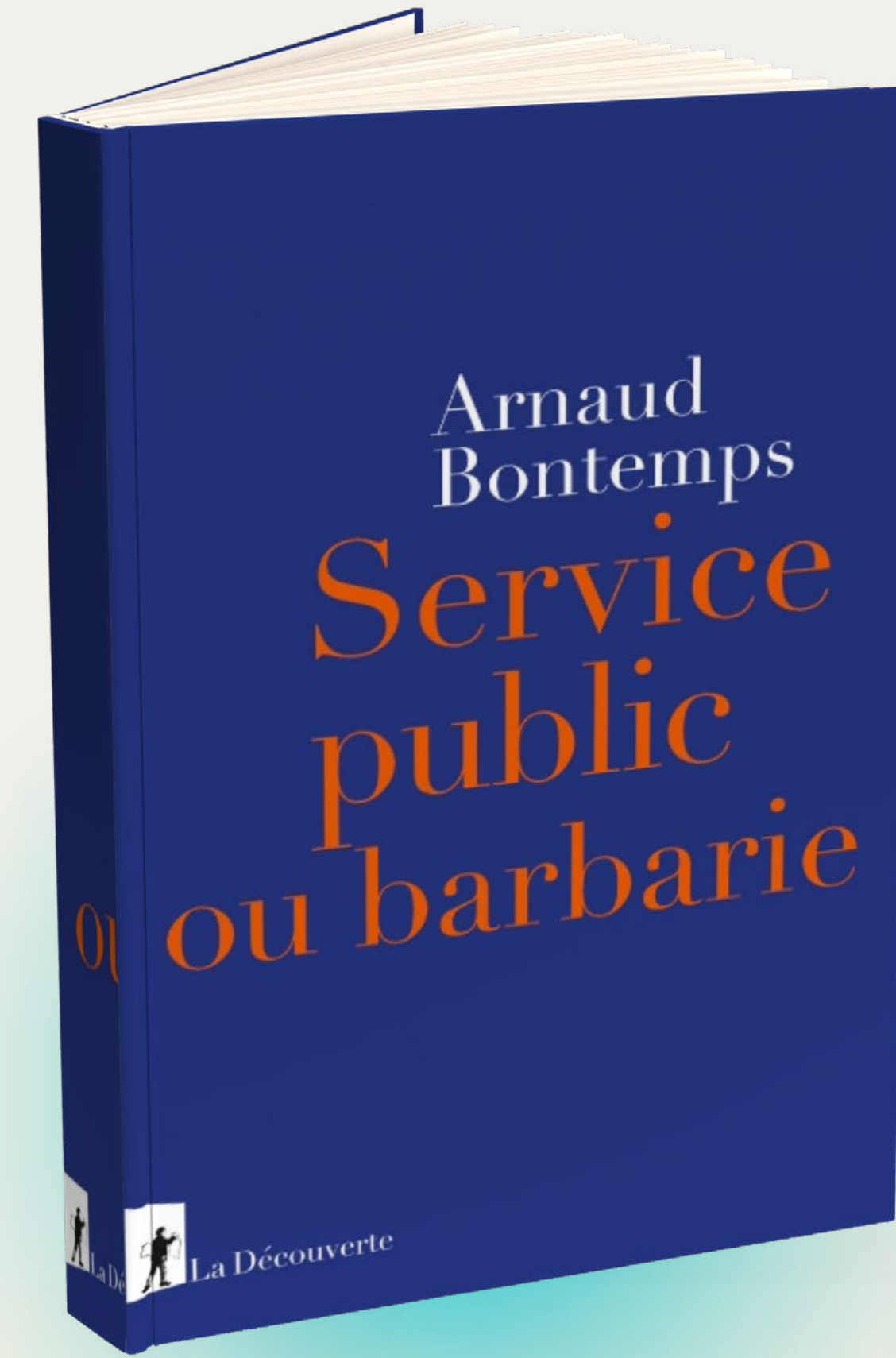
هي «مرحلة الوصول» مع ظهور الإنترنت بوصفه فضاءً مفتوحاً للمعرفة والتواصل العالمي. ثم جاءت «مرحلة الانتشار» مع الهواتف الذكية ومنصات التواصل الاجتماعي، حيث أصبحت التكنولوجيا حاضرة بشكل دائم في الحياة اليومية، وظهر ما يسميه «اقتصاد الانتباه» الذي حوّل وقت الإنسان وتركيزه إلى مادة للاستثمار التجاري. أمّا المرحلة الثالثة، وهي الأخطر بحسب الكتاب، فهي «مرحلة التداخل» أو «الاندماج»، حيث تتشابك الحدود بين الإنسان والآلة، وبين الحقيقي والافتراضي، بفعل الذكاء الاصطناعي والأنظمة الرقمية المتقدمة. ويؤكد باتينو أن الإنسان المعاصر يعيش حالة من الإرهاق الذهني والتشتت الدائم بسبب التدفق المستمر للمعلومات والتنبيهات والصور. فالعقل لم يعد يعرف الفراغ أو الصمت، بل أصبح محاصراً بمنطق السرعة والإشباع الفوري. ومن هنا يستخدم المؤلف صورة «المناجم المفتوحة» لوصف الإنسان الرقمي الذي تُستخرج بياناته وعواطفه وانتباهه بصورة متواصلة من قِبَل المنصات الرقمية الكبرى. كما يناقش الكتاب التحولات الثقافية العميقة التي تفرضها التكنولوجيا، متسائلاً عما إذا كانت الحضارة المرتبطة بعصر الكتاب والمطبعة -أي حضارة غوتنبرغ- تقترب من نهايتها أم لا. فالذكاء الاصطناعي، بحسب المؤلف، لا يغيّر طرق العمل والإنتاج فحسب، بل يعيد تعريف الحقيقة نفسها، في عالم يصبح فيه التمييز بين الواقعي والمصطنع أكثر صعوبة. من الناحية النقدية، يتميز الكتاب بأسلوبه الواضح والمكثف، وقدرته على تحويل القضايا التقنية المعقدة إلى أسئلة فلسفية وإنسانية

وتعميق فقدان الثقة بين المواطنين والدولة.

الفكرة الأساسية للكتاب تتمثل في أن الدفاع عن الخدمة العامة ليس مجرد دفاع إداري أو تقني عن مؤسسات الدولة، بل هو دفاع عن مشروع مجتمعي كامل يقوم على التضامن والمساواة والحق الجماعي في الوصول إلى الخدمات الأساسية. لذلك يرفض الكاتب اختزال الإنسان في كونه «مستهلكاً» داخل السوق، ويعتبر أن منطق السوق غير قادر على تلبية الحاجات الاجتماعية الأساسية بصورة عادلة. ويحلل المؤلف ما يسميه «الانحراف البيروقراطي والتقشفي» داخل الدولة، حيث أصبحت الإدارة الحديثة خاضعة لمعايير المحاسبة والأداء والنجاعة الاقتصادية، أكثر من اهتمامها بالحاجات الإنسانية والاجتماعية. ومن خلال تجربته داخل مؤسسات الدولة، يصف كيف تحول الموظفون العموميون تدريجياً إلى منفذين لسياسات إدارية صارمة، تُفقد العمل العام معناه الاجتماعي والسياسي.

كما يربط الكتاب بين صعود الحكومات السلطوية وتراجع الخدمات العامة، معتبراً أن إضعاف الدولة الاجتماعية يخلق مجتمعات أكثر هشاشة وقابلية للشعبوية والعنف السياسي. ومن هنا يأتي عنوان الكتاب المستلهم من الشعار الشهير «الاشتراكية أو الهمجية»، في إشارة إلى أن مستقبل المجتمعات الحديثة يتوقف على قدرتها على حماية المجال العام من هيمنة السوق والخصخصة.

ومن الجوانب المهمة في الكتاب أنه لا يكتفي بالنقد، بل يحاول تقديم تصور بديل للخدمة العامة باعتبارها أفقاً سياسياً جديداً. فالمؤلف يدعو إلى توسيع مفهوم الخدمات العامة ليشمل مجالات مثل



الخدمة العامة أو البربرية

يُعَدُّ الكتاب بياناً فكرياً وسياسياً يدافع عن فكرة "الخدمة العامة" باعتبارها أحد آخر الحواجز في مواجهة النيوليبرالية وصعود السلطوية في العالم المعاصر.

ينطلق بونطومب من تشخيص حاد للأزمة التي تعيشها الدولة الحديثة، خاصة في فرنسا، حيث يشهد قطاع الخدمات العامة -من التعليم والصحة إلى القضاء والنقل- تراجعاً مستمراً بفعل سياسات التقشف ومنطق الربحية. ويرى المؤلف أن هذا التفكيك التدريجي لا يؤدي فقط إلى إضعاف المؤسسات، بل يُسهم أيضاً في تفكيك الروابط الاجتماعية

تاريخ النشر 2026



مجتمع الأرض

يقدم الكتاب رؤية فلسفية جديدة للعلاقة بين الإنسان والعالم الطبيعي، ويندرج ضمن الأعمال النقدية التي تعيد التفكير في مفهوم "المجتمع" خارج حدوده التقليدية المرتبطة بالبشر فقط.

ينطلق الكتاب من فرضية أساسية مفادها أن الأزمات البيئية الحالية -مثل التغير المناخي، وفقدان التنوع البيولوجي، وتدهور الموارد- تكشف محدودية النموذج السياسي الحديث الذي يقتصر على الإنسان كمركز وحيد للتفكير في السياسة والقانون. في مقابل ذلك، يقترح المؤلف توسيع

الغذاء والسكن ورعاية الطفولة والانتقال البيئي، مع تعزيز مشاركة المواطنين في إدارة هذه الخدمات. كما يقترح ما يسميه «ثلاثة تحولات»: الخروج من الطاعة البيروقراطية، والاستجابة للحاجات الاجتماعية الحقيقية، وإعادة السلطة إلى المواطنين.

أسلوب الكتاب يجمع بين التحليل السياسي والتجربة الشخصية والخطاب التحفيزي، ما يمنحه طابعاً قريباً من «البيان السياسي». ورغم أن نبرته النقدية الحادة قد تبدو أحياناً مثالية أو طوباوية، فإنه ينجح في إعادة طرح سؤال أساسي حول معنى الدولة والخدمة العامة، في عصر تهيمن عليه الرأسمالية الرقمية ومنطق السوق. في المجمل، يقدم الكتاب دفاعاً قوياً عن فكرة الخدمة العامة، باعتبارها شرطاً للديمقراطية والعدالة الاجتماعية، ويحذر من أن استمرار تفكيكها قد يقود إلى مجتمعات أكثر تفاوتاً وعنفًا وفقداناً للمعنى الجماعي.

تأليف: آرنو بونطومب

خاصة فيما يتعلق بكيفية تطبيق هذه الرؤية على مستوى المؤسسات والسياسات الفعلية. في المجمل، يقدم الكتاب إسهامًا مهمًا في الفكر البيئي المعاصر، لأنه يعيد تعريف مفهوم المجتمع والعدالة والسياسة من منظور يتجاوز الإنسان ليشمل الأرض بكل مكوناتها، ويطرح سؤالاً مركزيًا: كيف يمكن للإنسان أن يعيش داخل مجتمع يشترك فيه مع بقية الكائنات الحية وغير الحية؟

تأليف: أخيل بيمبيه

مفهوم «المجتمع» ليشمل الأرض نفسها وكل الكائنات غير البشرية التي تشارك في إنتاج الحياة.

يركز الكتاب على نقد الفصل الغربي التقليدي بين الطبيعة والثقافة، وهو الفصل الذي أسس لفهم الإنسان باعتباره كائنًا منفصلاً عن بيئته وقادرًا على السيطرة عليها. وبدلاً من ذلك، يدعو إلى تصور «علائقي» يرى أن الإنسان جزء من شبكة حيوية مترابطة، تشمل الحيوانات والنباتات والأنظمة البيئية والمناخية. كما يناقش الكتاب البعد السياسي لهذا التحول في التفكير، متسائلاً: كيف يمكن بناء مؤسسات سياسية تأخذ بعين الاعتبار حقوق الكائنات غير البشرية؟ وكيف يمكن إعادة تعريف العدالة في سياق بيئي شامل؟ ومن هنا يقترب الكتاب من تيارات الديمقراطية البيئية و«العدالة المناخية» التي تسعى إلى إعادة صياغة مفهوم المواطنة ليشمل الأرض نفسها.

ويعتمد النص على مقارنة أنثروبولوجية وفلسفية مستوحاة من أعمال حديثة في الفكر البيئي الفرنسي، خاصة تلك التي تنتقد النزعة الإنسانية المركزية (anthropocentrisme). كما يربط بين المعرفة العلمية والتحليل السياسي، مع محاولة لإعادة التفكير في معنى «العيش المشترك» في زمن الأزمة البيئية.

من الناحية النقدية، يتميز الكتاب بقدرته على طرح أسئلة جذرية حول مستقبل السياسة في عصر الانهيار البيئي، وبمحاولته توسيع أفق التفكير من الدولة والمجتمع الإنساني إلى «المجتمع الأرضي» بوصفه إطاراً شاملاً للحياة. غير أن بعض المقاربات قد تبدو نظرية ومثالية،

الحديثة أن الصورة أكثر تعقيداً؛ إذ إن الإرث البيولوجي لا يقتصر على DNA، بل يشمل أيضاً آليات أخرى مثل التعديلات فوق الجينية (épigénétiques)، والميكروبيوم، والبيئة، والعادات الحياتية. في هذا الإطار، تقترح المؤلفة مفهوم «الوراثة الموسعة» الذي يرى أن ما يُنقل بين الأجيال هو مزيج من عناصر بيولوجية وبيئية وسلوكية وثقافية. فالأبناء لا يرثون فقط الجينات، بل أيضاً آثار نمط حياة الوالدين، وتأثير البيئة الاجتماعية، وحتى بعض «الذاكرة البيولوجية» المرتبطة بالتجارب. بهذا المعنى، تصبح الوراثة عملية ديناميكية وليست آلية ثابتة.

ينتقد الكتاب النزعة الاختزالية في علم الوراثة الكلاسيكي، التي تعاملت مع الجين باعتباره «برنامجاً مغلقاً» يحدد مصير الكائن الحي بشكل شبه كامل. في المقابل، تُبرز Pontarotti أن الجين لا يعمل إلا داخل شبكة معقدة من التفاعلات البيولوجية والبيئية، وأن التعبير الجيني نفسه قابل للتعديل والتأثر بالظروف الخارجية.

من الناحية الفلسفية، يطرح الكتاب سؤالاً أعمق، يتعلق بحرية الإنسان ومسؤوليته: إذا كانت الوراثة ليست قدرًا مغلقًا، بل نظام مرّن، فإلى أي حد يمكن للإنسان أن يكون «صانعاً لمصيره»؟ هنا ينتقل التحليل من البيولوجيا إلى الأخلاق، إذ يصبح فهم الوراثة الموسعة مدخلاً لإعادة التفكير في مفاهيم، مثل المسؤولية والاختيار والهوية. كما يسلط الكتاب الضوء على البُعد الاجتماعي للمعرفة العلمية، موضحاً أن تصوراتنا عن الوراثة تؤثر مباشرة في سياسات الصحة، والتربية، والطب الوقائي. فالتأكيد المفرط على الحتمية الجينية قد



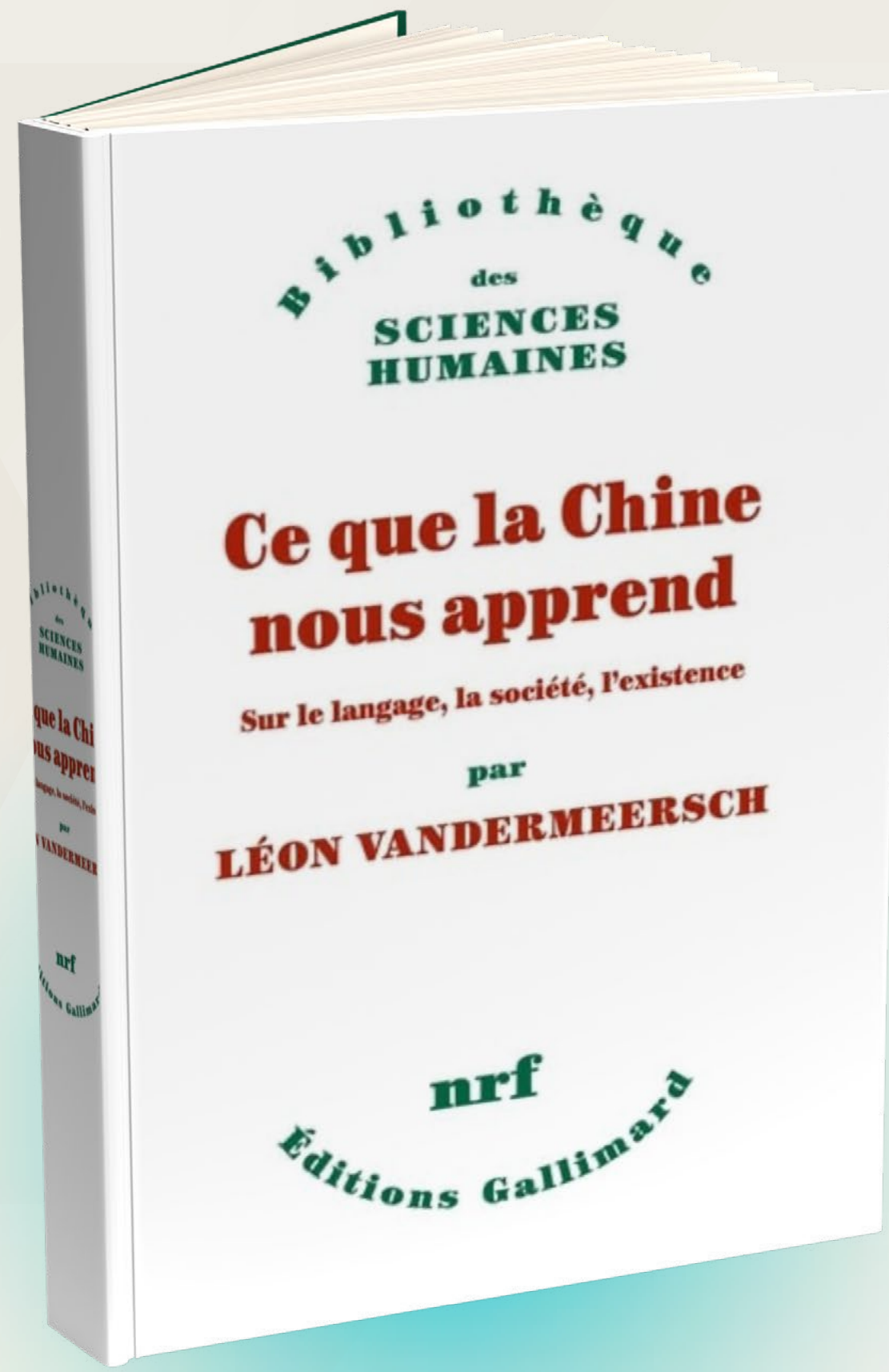
ما وراء الجينات: تاريخ آخر للوراثة

يقدم كتاب ما وراء الجينات مقارنة نقدية معاصرة لمفهوم الوراثة، من خلال إعادة مساءلة الفكرة التقليدية التي اختزلت انتقال الصفات بين الأجيال في الجينات فقط.

ينتمي الكتاب إلى تقاطع الفلسفة مع البيولوجيا الحديثة، ويهدف إلى توسيع مفهوم «الوراثة» ليشمل أبعاداً متعددة تتجاوز الحمض النووي.

ينطلق الكتاب من سؤال أساسي: ماذا نرث من آبائنا حقاً؟ فبينما هيمنت في القرن العشرين رؤية جينية حتمية تعتبر أن الجينات هي المحدد الأساسي للصفات والسلوك والصحة، تكشف الأبحاث

تاريخ النشر 2026



ماذا نُعلِّمنا الصين؟

كتاب "ماذا نُعلِّمنا الصين؟" يقدِّم قراءة مقارنة عميقة للحضارة الصينية، من خلال مقارنتها بالتصورات الفلسفية والسياسية الغربية.

وهذا الكتاب ينتمي إلى حقل تاريخ الأفكار والأنثروبولوجيا الثقافية، ويهدف إلى إعادة التفكير في المركزية الغربية، عبر فهمٍ مختلفٍ جذريًا للعالم كما تشكَّل في الصين.

ينطلق الكتاب من فرضية أساسية، مفادها أن الصين ليست مجرد «حضارة أخرى» فحسب، بل تمثل نموذجًا مغايرًا في بناء الفكر السياسي

يؤدي إلى تصورات تبسيطية عن المرض أو السلوك، بينما الفهم الموسَّع يفتح المجال أمام سياسات أكثر مرونة وإنسانية.

من الناحية النقدية، يتميز الكتاب بقدرته على الجمع بين الدقة العلمية والتحليل الفلسفي، مع لغة واضحة تجعل القارئ غير المتخصص قادرًا على متابعة النقاش. كما ينجح في تفكيك التصور الشعبي السائد عن الجينات دون الوقوع في إنكار دورها العلمي. في المقابل، قد يرى بعض النقاد أن توسيع مفهوم الوراثة بشكل كبير قد يخلق نوعًا من الضبابية المفاهيمية، خاصة إذا لم تُرسم الحدود بدقة بين البيولوجي والبيئي والثقافي. ومع ذلك، فإن قوة الكتاب تكمن في فتح النقاش أكثر من تقديم إجابات نهائية.

في المجمل، يقدم كتاب ما وراء الجينات إعادة تفكير جذرية في مفهوم الوراثة، ويقترح رؤية أكثر تعقيدًا وثراءً للإنسان، بوصفه نتاجًا لتفاعل مستمر بين الجينات والبيئة والتجربة، وليس مجرد نتيجة حتمية لبرمجة بيولوجية مغلقة.

تأليف: جائل بونتاروتي

بطريقة مختلفة عن الأبجدية الصوتية الغربية، ما يؤثر على التصورات المعرفية والعقلية.

من الناحية النقدية، يتميز الكتاب بعمقه التحليلي وقدرته على الجمع بين التاريخ والفلسفة والأنثروبولوجيا المقارنة. كما يفتح أفقاً لفهم التعدد الحضاري بعيداً عن النماذج التفسيرية الأحادية. غير أن بعض القراءات قد تعتبره قريباً من التعميمات الحضارية، أو ميالاً إلى إبراز «الاختلاف الجذري» بشكل قد يقلل من التفاعلات التاريخية بين الصين والغرب.

في المجمل، يقدم كتاب «ماذا تُعلِّمنا الصين؟» إسهاماً مهماً في إعادة التفكير في العلاقة بين الحضارات، ويطرح سؤالاً أساسياً: ماذا يحدث عندما نتعلم النظر إلى العالم من خارج الإطار المفاهيمي الغربي؟ وهو بذلك يندرج ضمن تيار أنثروبولوجي نقدي يسعى إلى تفكيك المركزية الأوروبية وإعادة الاعتبار للتعدد الحضاري في فهم الإنسان والتاريخ.

تأليف: ليون فاندريش

والأخلاقي. فبينما قامت الحداثة الغربية على ثنائيات حادة: الطبيعة/ الثقافة، الفرد/ الدولة، الدين/ العقل، فإن الفكر الصيني التقليدي، كما يوضحه فاندريش، يميل إلى رؤية العالم بوصفه منظومة من التوازنات والعلاقات المستمرة، دون فصل حاد بين هذه الثنائيات. يركز المؤلف بشكل خاص على مفهوم «التناغم» (harmonie) في الفكر الصيني، باعتباره مبدأً أساسياً في فهم الكون والمجتمع والسياسة. فبدلاً من البحث عن قوانين كونية ثابتة أو حقائق مطلقة، يقوم التصور الصيني التقليدي على إدارة التحولات والتوازنات داخل نظام متغير باستمرار. وبحسب الكاتب، فإن هذا الاختلاف الجذري يسمح بإعادة التفكير في معنى الحكم والسياسة بعيداً عن النماذج القانونية الغربية. كما يناقش الكتاب البنية الأخلاقية والسياسية في الصين القديمة، حيث لا يقوم الحكم على العقد الاجتماعي أو الحقوق الفردية كما في الفلسفة السياسية الغربية، بل على فكرة الانسجام بين السماء والأرض والإنسان، وعلى دور الحاكم بوصفه وسيطاً يحافظ على هذا التوازن. ومن هنا، يحاول الكاتب إبراز أن مفهوم السلطة نفسه يختلف جذرياً بين الحضارتين.

من الناحية الأنثروبولوجية، يقدم الكاتب نقداً ضمنياً للمركزية الأوروبية، موضحاً أن العديد من المفاهيم التي تعتبر «عالمية» في الفكر الغربي هي في الواقع نتاج تاريخ ثقافي محدد. لذلك يدعو إلى قراءة الصين، ليس بوصفها نسخة ناقصة من الغرب، بل بوصفها نظاماً فكرياً مكتمل القواعد والمنطق الداخلي. كما يتناول الكتاب البُعد الفلسفي للغة والكتابة الصينية، معتبراً أن البنية الرمزية للكتابة لعبت دوراً مهماً في تشكيل طريقة التفكير الصيني، حيث ترتبط العلامات بالمعاني



تريندز للبحوث والاستشارات
TRENDS RESEARCH & ADVISORY



CONTACT US

- ✕ TRENDS Research & Advisory
- in TRENDS Research & Advisory
- f Trends Research & Advisory
- ▶ TRENDS Research & Advisory
- 📷 trendsresearch